Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يقوم بها غيره فى جسم المجتمع ، كما لكل عضو وظيفة لا يقوم بها غيره فى جسم الانسان .

النتيجة واذن أن الجهل هو سبب انحطاط الأمة الاسلامية ، الجهل بالدين والجهل بالحكمة أو بالعلم . « أما الدين فلو حكمناه فى نفوس اكثر المسلمين الآن ، وطبقناه على عقائدهم وأخلاقهم وأحكامهم لوجدنا لدى اكثرهم فى محل كل عقيدة قرآنية أو خلق دينى عقيدة خرى او خلقا آخر يكاد يضاد الأول على خط مستقيم . واذا كان الأول آلة للعلاء كان الثانى علة للانحطاط . ليس الغاية من الدين مجرد الانتساب اليه ، فان ذلك لا يهدى الى خير ولا يدفع عن شر . وانما العمل والانتفاع بكل ما جاء فيه هو الذى يرقى بصاحبه الى ذرى الكمال ، وذلك كالطب ، فانه لا يكفى أن يعتقد الانسان انه نافع فيبرأ من مرضه وأوصابه وانما يحصل على ذلك باستعماله والائتمار بأوامره ، والانتهاء عن نواهيه ...

« وأما العلم فحالهم فيه كحالهم فى الدين فهم كل يوم يبتعدون عنه ويقربون من نقيضه ، ولهذا تجد الكتاب عندهم كلما كان أقدم كان انفس وأجود ، بخلاف الأمم الحية ، فانه لا يقرأ الكتاب فيها اذا مضى عليه عشرون عاما . منذ كسرت اقلام المسلمين الأولين ترى العلم واقفا بيننا لا يتحرك ، أين الجماعات المشتغلة بالعلوم الالهية ؟ أين منشئو المذاهب والآراء ؟ أين المحامون عن العقائد ؟ أين المؤلفون فى الرياضيات ؟ أين المخترعون لعلوم لم تكن كالجبر والكيمياء ؟ أين من نقل فلسفة أوربا كما نقل أولئك فلسفة اليونان ؟ أين من شرح كتب كانت وديكارت مثلما شرح ابن رشد كتب أرسطو وابن كمونة كتب أفلاطون ؟ أين من جمع علوم الأوائل فى سفر شامل كما فعل الفارابى فى كتب التعليم الثانى ؟ أين من ألف فوق مائة مؤلف من الطب كابن سينا والرازى ؟ ... أكثر ما عند